بالشعب .. وللشعب

الأخبار: 19-5-71

بقلم: عبد الرحمن الشرقاوى

لم يعد الموقف صالحاً للصمت بعد ..

وإذا كانت قد مرت علينا أيام كانت فيها الصمت هو الموقف الوحيد الأبى والشجاع، فالصمت الآن ذنب لأننا نخوض معركة مصير ضد كل قوى الظلام.. ضد الاحتلال الأجنبى والاحتلال الداخلى .. بكل ما تملك تلك القوى مجمعة من ضراوة وشراسة وهمجية..

أن قوى الاحتلال الأجنبى تحتل جزءاً عزيزاً من أرضنا العربية لا بد لنا من تحرير هذه الأراضى، وتطهير وجه الوطن الذى شوهته الهزيمة.. وطريق الخلاص منها واضح..

أما قوى الاحتلال الداخلى ، فقد جثمت على صدورنا كالكابوس ، وتسللت إلى مواقع السلطة، وأفسدت أعداداً من المواطنين بالرشوة وخلق المصالح ودمرت كثيراً من الضمائر، ووضعت موازين جديدة للخير والشر.. فالمواطن الصالح عندها هو العميل الذى يتقن فنون التجسس على الآخرين والإيقاع بالأصدقاء والتسلل بأجهزة التسجيل إلى مكامن الأسرار .. كانوا دائماً هناك فى أى مكان ... حتى فى المخادع!!.

كونوا جماعة سرية تحكم مصر .. واصطنعوا لها دولة بالدعاة والمضحكين والغوانى والمرفهين..

أعضاء هذه الجماعة هم وحدهم الذين لهم حق تولى المسئوليات وهم فوق القانون....

يبتزون وينهبون ويتسلطون باسم الثورة وباسم الاشتراكية وتتحول الثروات العامة إلى ثروات خاصة.. يملكونها ثم وحدهم...

السلبى عندهم هو من يرفض أن يقتات بالعفونة، هو من يقف شامخاً أمام تزييفهم، هو من يأبى أن يتجسس وأن ينحنى وأن ينافق ، وأن يسلم فى شرف كلمته .. هو من يشعر أن من حقه أن يحترم وأن يقضى الحياة شريفاً ، هو من يأبى أن يبيع المسيح كيهوذاً الجديد ولو بجبال من الفضة!.

الإيجابى عندهم هو من ينشط إلى التزييف، ومن يضلل باسمهم، ومن ينشر المصائد فى طرقات الناس .. هو من يردد فى كل مكان أنهم من قادة الاشتراكية .. هم لا سواهم....

***

فالاحتجاج على مباذلهم وإرهابهم وأساليبهم هو الرفض للاشتراكية ... هو الثورة المضادة، هو تصفية الثورة .. وهو تصفية للاشتراكية..

ولهذا فلا جزاء لمن يعترض ألا أن يهدر أن ينتهك .. فإن لم يستطيعوا فليتآمروا عليه وليشعلوا الفتنة وليحرقوا قلب مصر!! لأننا نعرف الاحتلال الخارجى ونعرف الطريق إلى التحرير منه ... ونعرف أن من يحتلنا هم الأعداء..

أما الاحتلال الداخلى فقد تسلل إلينا كما يتسلل الذئب فى ثياب الجدة العجوز ليأكل الصغار الآمنين .. لقد تسللوا إلينا تحت شعار الثورة والاشتراكية .. وحماية الناصرية ...

هم الثورة وهم الاشتراكية وهم الوطن .. والذى يرفض هذه الخديعة المشيرة للغثيان ليس ألا عدوا للثورة والاشتراكية والوطن.. ويجب أن تدبر له المكائد والمؤامرات...

أى غيلان رهيبة انطلقت علينا .. أية زواحف بلا منطق تسللت إلينا لتحكم الوادى المقدس فى عصر انتصار الإنسان؟!.

***

www.anwarsadat.org

أن النازية قامت باسم الاشتراكية.. والوطنية وأسم النازية هو تلخيص الحروف الأولى باللغة الألمانية من كلمات الاشتراكية الوطنية..

ولكنها قامت لتدمر الاشتراكية ولتحاول سحق الاتحاد السوفيتى قلعة الاشتراكية الأولى .. وقامت على الفتك والسطو والتعذيب والاستغلال والتزييف وامتهان المواطنين.. وبعد أن بذلت البشرية كل هذه الضحايا فى الحرب العالمية الثانية نجئ جماعة المتآمرين على مصر والعروبة ترفع شعار الاشتراكية .. وتقييم الحكم على جماعات ميليشيات .. وعلى نظام تجسس إرهابى وعلى المعتقلات وإهدار كرامة المواطنين.. وعلى كل ما صنعته النازية من قبل .. وليقرأ المخدوعون ما حفظه التاريخ لنا عن النازية ووسائلها وتزييفها ووحشيتها ليعرفوا أن كانت عصابة الإرهاب التى أسقطها الشعب يوم 15 مايو تمثل الاشتراكية أم أنها عصابة نازية لم يعرف مثلها تاريخ مصر.

غير أن الشعب لم ينخدع أبداً...

وسترفع الدولة الجديدة باسم الشعب وللشعب يحميها القانون.

..... وسترتفع الدولة الجديدة باسم الشعب وللشعب يحميها القانون وتدعمها الحرية.

***

وباسم هذا الشعب يصفيهم أنور السادات .. والله معه ومن حق هذا الشعب أن يعرف كل شئ عنهم، وكيف تحولت الاشتراكية فى أيديهم إلى شوارع بأسرها للبضائع المهربة وإلى أرصدة من العملات الصعبة وإلى ثروات طائلة..

لقد جاء الوقت الذى يجب أن يعتبر فيه كل من تحدثه نفسه بأنه قادر على أن يتآمر ويزف وهو بمنجى من عقاب الشعب.

لقد ألفوا الظلمات ولم يدركوا أن النهار قادم.. وأن أية النهار مبصرة .. ولكن الغاشية قد انجلت.

والذى جاء من الظلمة إلى الظلمة يعود..

والذى أنبثق من النور، بالنور يضيء..

والذى اعتصم بالباطل يزهق مع الباطل..

والذى أعتز بالله بنصره الله..

والذى يعمل بالشعب وللشعب يصبح الشعب قامته ..

فأعمل يا سادات أنت وشرفاء هذا البلد ضد قوى الظلام جميعاً يخزهم الله وبنصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين.

www.anwarsadat.org